4me Année, No. 140.

Lundi 9 3 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٤٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٥٤ — ٩ مارس سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــدد

صفحة

٣٦١ المعنى السياسى فى العيد ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٣٦٣ رسوم الفطر والأضحى ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٣٦٥ التعليم والحالة الاجتماعية فى مصر ... ... : الأستاذ اسماعيل مظهر ... ...
٣٦٩ قصة المكروب ... ... : الدكتور أحمد زكى ... ...
٣٧١ المازنى العاشق ... ... : الأستاذ أبو سلمى .. ..
٣٧٣ ميرابو ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
٣٧٦ الحاكمون بأمرهم ... ... : الأستاذ عبد الحليم الجندى ...
٣٨١ الحياة الأدبية فى بغداد ... : عبد الوهاب الأمين ... ...
٣٨٣ الرسالات ... ... : السيدة وداد سكاكينى ... ...
٣٨٥ نظرية الذبية الخصوصية : الدكتور اسماعيل أحمد أدهم ...
٣٨٨ صور الصداقة والعداوة (قصيدة) : الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٣٨٩ أنا قبر » : زكى المحاسنى ... ...
٣٨٩ ليلة فى الحمراء » : ناجى الطنطاوى ... ...
٣٨٩ فى عمرة الهوى » : الياس فضل ... ...
٣٩٠ ابن بسام صاحب الذخيرة : الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى
٣٩٢ ثأر أورست (قصة) : الأستاذ دريني خشبة ... ...
٣٩٧ جون نيتل ومشروعه لتعليم الفلاح المصرى ... ...
٣٩٨ كتاب الذخيرة لابن بسام ... ...
٣٩٩ تراث جك يانفل ... ...
٣٩٩ أحرب أم سلام ؟ ... ...
٤٠٠ الحياة المصرية المعاصرة . الفولكلور الراكسى ... ...

المعنى السياسى
فى العيد
للأستاذ مصطفى صادق الرافعى

ما أشد حاجتنا نحن المسلمين إلى أن نفهم أعيادنا فهماً جديداً نتلقاها به ونأخذها من ناحيته فتجئ أياماً سعيدة عاملةً تنبه فينا أوصافها القوية وتجدد نفوسنا بمعانيها ، لا كما تجيء الآن كالحةً عاطلةً ممسوحةً من المعنى ، أكبر عملها تجديدُ الثياب ، وتحديد الفراغ ، وزيادة ابتسامة على النفاق

فالعيد إنما هو المعنى الذى يكون فى اليوم لا اليومُ نفسُه ، وكما يفهم الناس هذا المعنى يتلقون هذا اليوم ؛ وكان العيد فى الإسلام هو عيدَ الفكرة العابدة ، فأصبح عيدَ الفكرة العابثة ؛ وكانت عبادة الفكرة جمعَها الأمة فى إرادة واحدة على حقيقة عملية ، فأصبح عبث الفكرة جمعَها الأمة على تقليد بغير حقيقة ، له مظهر المنفعة وليس له معناها

كان العيد إثبات الأمة وجودَها الروحانى فى أجل معانيه ، فأصبح إثباتَ الأمة وجودَها الحيوانىّ فى أكثر معانيه ؛ وكان

يوم استرواح القوة من جِدها ، فعاد يوم استراحة الضعف من ذله ؛ وكان يوم المبدأ ، فرجع يوم المادة !

* * *

ليس العيد إلاّ إشعارَ هذه الأمة بأن فيها قوةَ تغيير الأيام ، لا إشعارها بأن الأيام تتغير ؛ وليس العيد للأمة إلاّ يوماً تعرض فيه جمالَ نظامها الاجتماعي ، فيكون يومَ الشعور الواحد في نفوس الجميع ، والكلمة الواحدة في ألسنة الجميع ؛ يوم الشعور بالقدرة على تغيير الأيام ، لا القدرة على تغيير الثياب . . . . كأنما العيد هو استراحة الأسلحة يوماً في شعبها الحربي

وليس العيد إلاّ تعليم الأمة كيف تتسع روحُ الجوار وتمتدّ حتى يرجع البلدُ العظيمُ وكأنه لأهله دار واحدة يتحقق فيها الإخاء بمعناه العملي ، وتظهرُ فضيلةُ الإخلاص مستعلنةً للجميع ، ويُهدي الناس بعضُهم إلى بعض هدايا القلوب الخاصة المحبة ، وكأنما العيدُ هو إطلاقُ روح الأسرة الواحدة في الأمة كلها

وليس العيدُ إلاّ إظهار الذاتية الجميلة للشعب مهزوزةً من نشاط الحياة ؛ ولا ذاتية للأمم الضعيفة ؛ ولا نشاط للأمم المستعبدة . فالعيدُ صوتُ القوة يهتف بالأمة : أخرجي يومَ أفراحك ، أخرجي يوماً كأيام النصر !

وليس العيدُ إلاّ إبراز الكتلة الاجتماعية للأمة متميزةً بطابعها الشعبي ، مفصولةً من الأجانب ، لابسةً من عمل أيديها ، معلنة بعيدها استقلالين في وجودها وصناعتها ، ظاهرة بقوتين في إيمانها وطبيعتها ، مبتهجة بفرحين في دورها وأسواقها . فكأن العيد يوم يفرح فيه الشعب كله بخصائصه

وليس العيد إلاّ النقاء الكبار والصغار في معنى الفرح بالحياة الناجحة المتقدمة في طريقها ، وترك الصغار يلقون درسَهم الطبيعي في حماسة الفرح والبهجة ، ويعلّمون كبارهم كيف توضع المعاني في بعض الألفاظ التي فرغت عندهم من معانيها ، ويُبَصّرونهم كيف ينبغي أن تعمل الصفات الإنسانية في الجموع عمَلَ الحليف لحليفه ، لا عمل المنابذ لمنابذه . فالعيدُ يومُ تسلط العنصر على نفسية الشعب

وليس العيد إلاّ تعليم الأمة كيف توجّه بقوتها حـ الزمن إلى معنى واحد كما شاءت ؛ فقد وضع لها الدين هذه اقا لتُخرِّجَ عليها الأمثلة ، فتجعلَ للوطن عيداً مالياً اقتصادياً تـ فيه الدراهم بعضُها إلى بعض ، وتخترع للصناعة عيدَها ، وتـ للعلم عيدَه ، وتبتدع للفن مجلى زينته ؛ وبالجملة تنشئ لنفسها تعمل عمل القوّاد العسكريين في قيادة الشعب ، يقوده كل منها إلى معنى من معاني النصر

* * *

هذه المعاني السياسية القوية هي التي من أجلها فُرض الـ ميراثاً دهرياً في الإسلام ليستخرج أهل كل زمن من معانيه زم فيضيفوا إلى المثل أمثلةً مما يُبدعه نشاط الأمة ، ويحققه خـ وتقتضيه مصالحها

وما أحسب الجمعة قد فرضت على المسلمين عيـــداً أسبو يُشترط فيه الخطيب والمنبر والمسجد الجامع ، إلاّ تهيئةً لهذا المعنى وإعداداً له . ففي كل سبعة أيام مسلمة يومٌ يجيء فيُذ الناسَ معنى القائد الحربي للشعب كله

ألا ليت للمنابر الإسلامية لا يخطب عليها إلاّ رجالٌ في أرواحُ المدافع ، لا رجال في أيديهم سيوف من خشب . . .

مصطفى صادق الرافعي

عدد الرسالة الممتاز

ستصدر الرسالة على عادتها عدداً ضخماً فخماً في رأس السنة الهجرية تدور موضوعاته على المواقع العربيـــة والمواقف الإسلامية التي كان لها أثر ظاهر في تقدم المدنية . وسنعلن عن كتّابه بعد